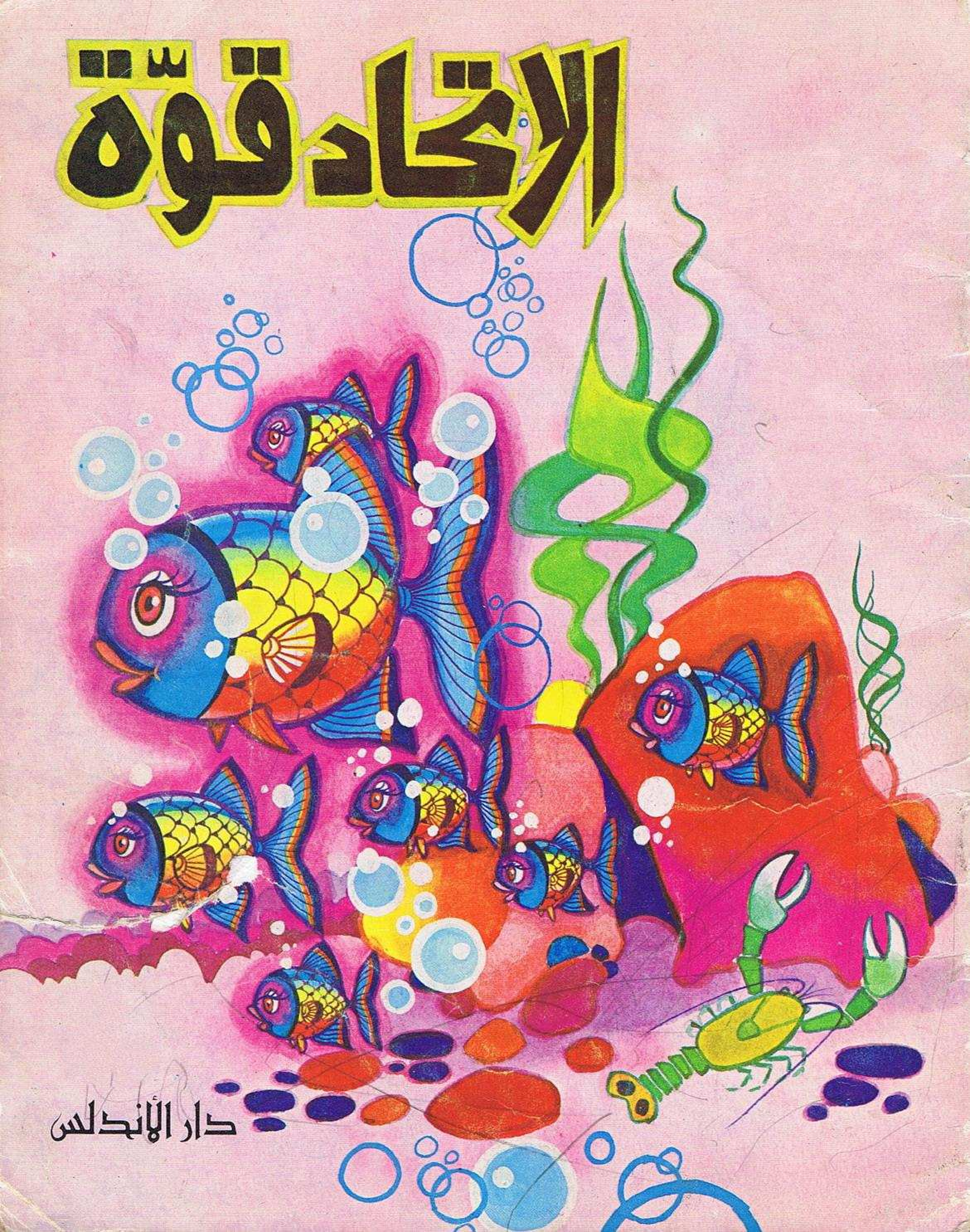

الاتحاد قوة
دار الأندلس

الطبعة الثانية
١٤٠١هـ - ١٩٨١م

دار الأندلس - بيروت، لبنان
هاتف: ٣١٧١٦٢ - ٣١٦٤٠١ - ص.ب: ١١٤٥٥٣ - تلكس ٢٣٦٨٣



الاتحاد قوّة

فكرة ورسوم

طـارق العسـلي

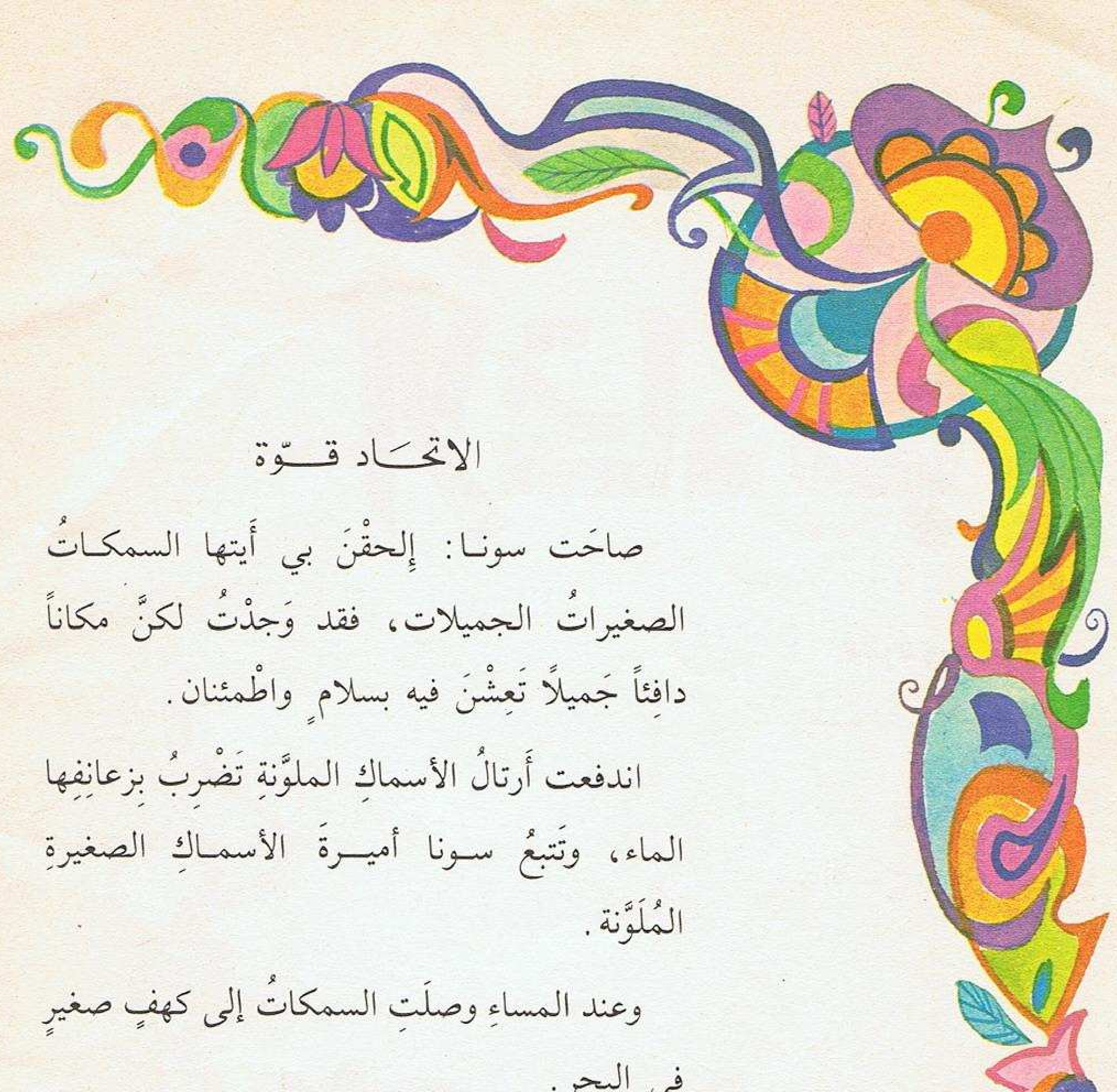
تأليف

عبدالفتاح روّاس قلعه جي



دار الأندلس

للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت



الاتحاد قــوّة

صاحَت سونـا : إِلحقْنَ بي أَيتها السمكـاتُ الصغيراتُ الجميلات ، فقد وَجدْتُ لكنَّ مكاناً دافِئاً جَميلاً تَعِشْنَ فيه بسلامٍ واطْمئنان .

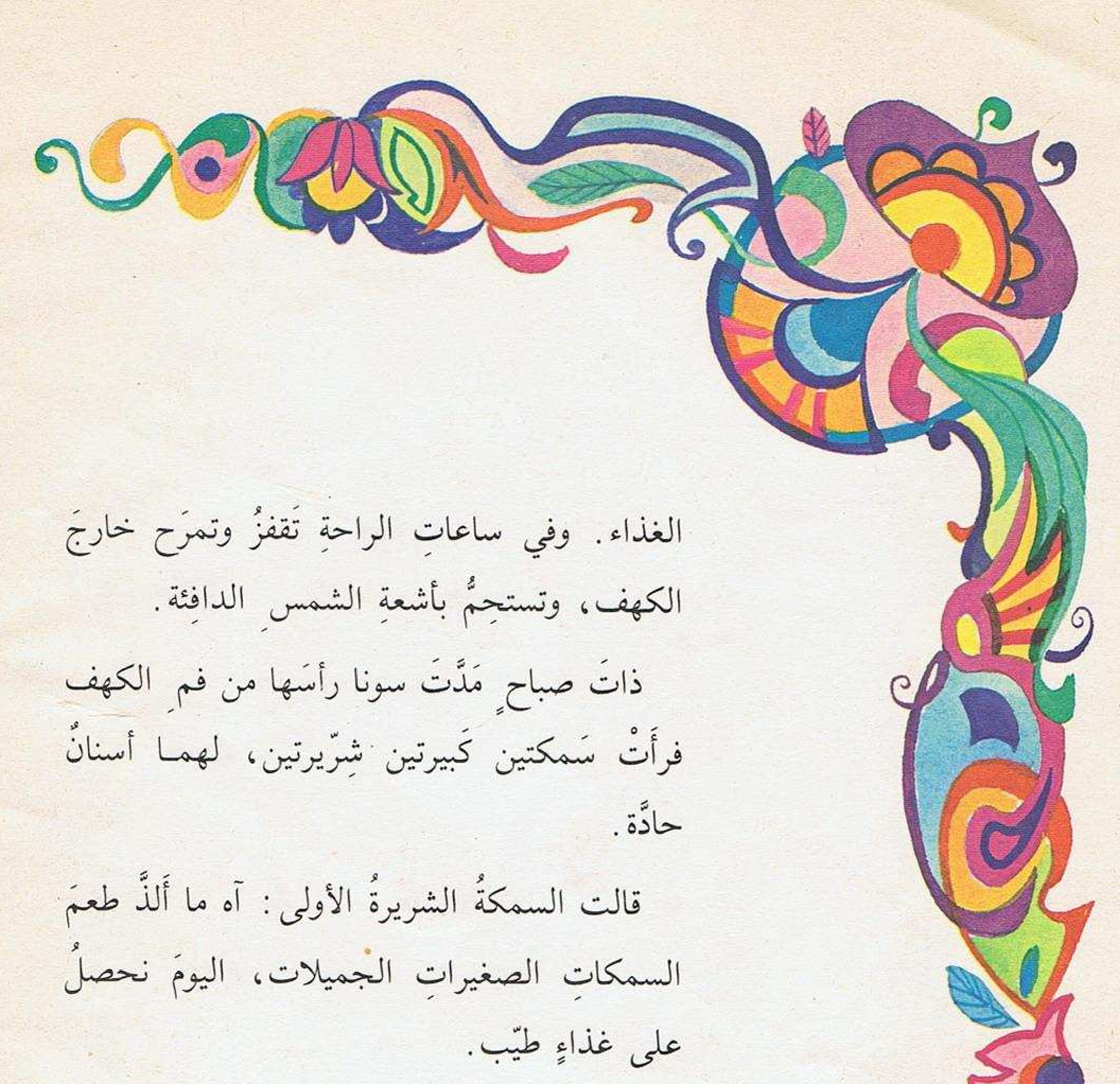
اندفعت أَرتالُ الأسماكِ الملوَّنةِ تَضْرِبُ بِزعانِفِها الماء ، وتَتبعُ سونا أميـرةَ الأسمـاكِ الصغيرةِ المُلَوَّنه .

وعند المساءِ وصلَتِ السمكاتُ إلى كهفٍ صغيرٍ في البحر .

قالت سونا : هيا ، وَلْنَدْخلِ الكَهْفَ ، سنعيشُ هنا في مَأْمَنٍ من الأسماكِ المُفْترِسة .

فَرِحتِ الأسماكُ بِبيتها الجديد ، وراحَتْ تُحَسِّنُهُ وتُنَظِّفهُ وتَفْرِشهُ بـالنباتـاتِ اللَّينة ، وتجمـعُ فيه





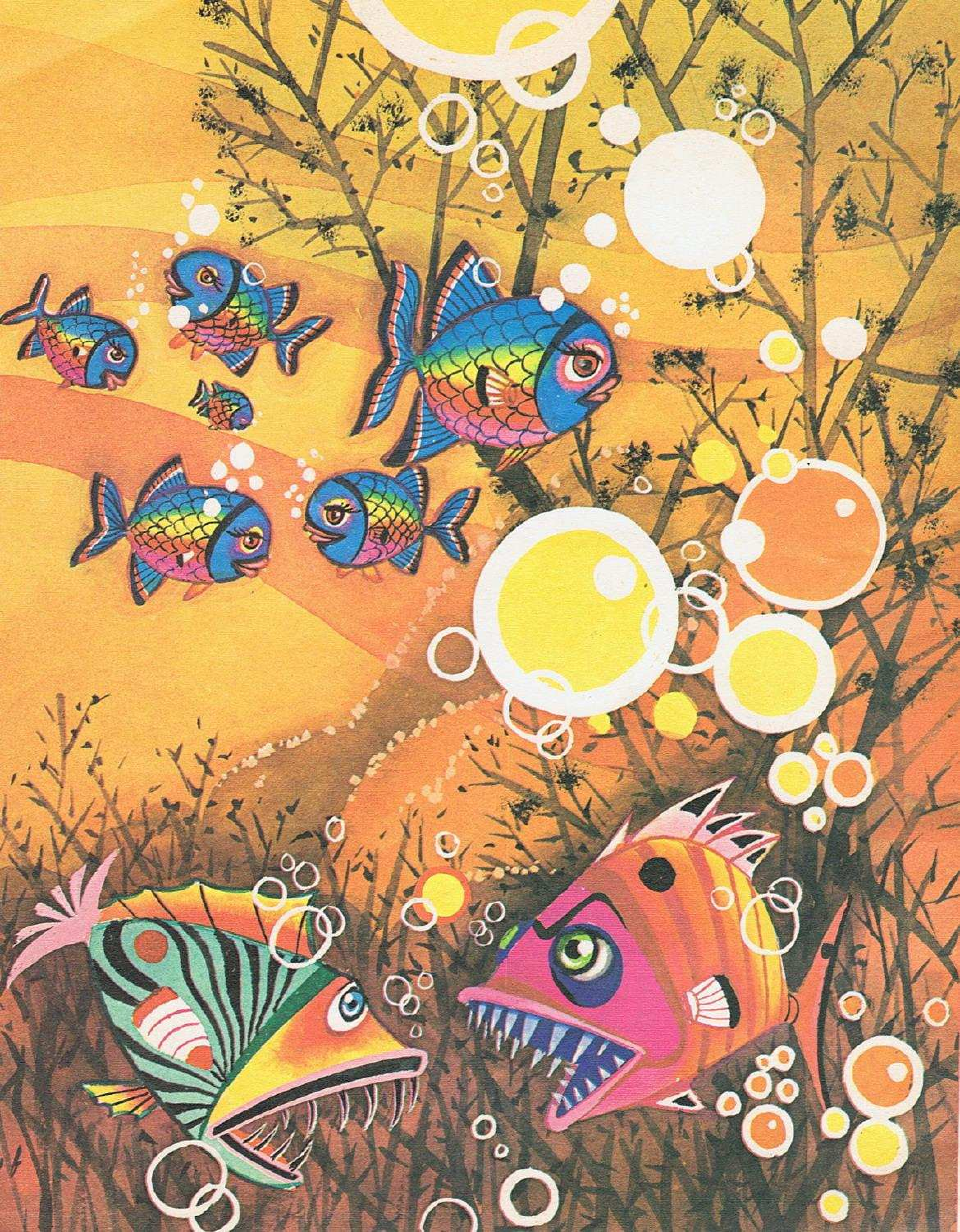
الغذاء. وفي ساعاتِ الراحةِ تَقفزُ وتمرَح خارجَ الكهف، وتستحِمُّ بأشعةِ الشمسِ الدافِئة.

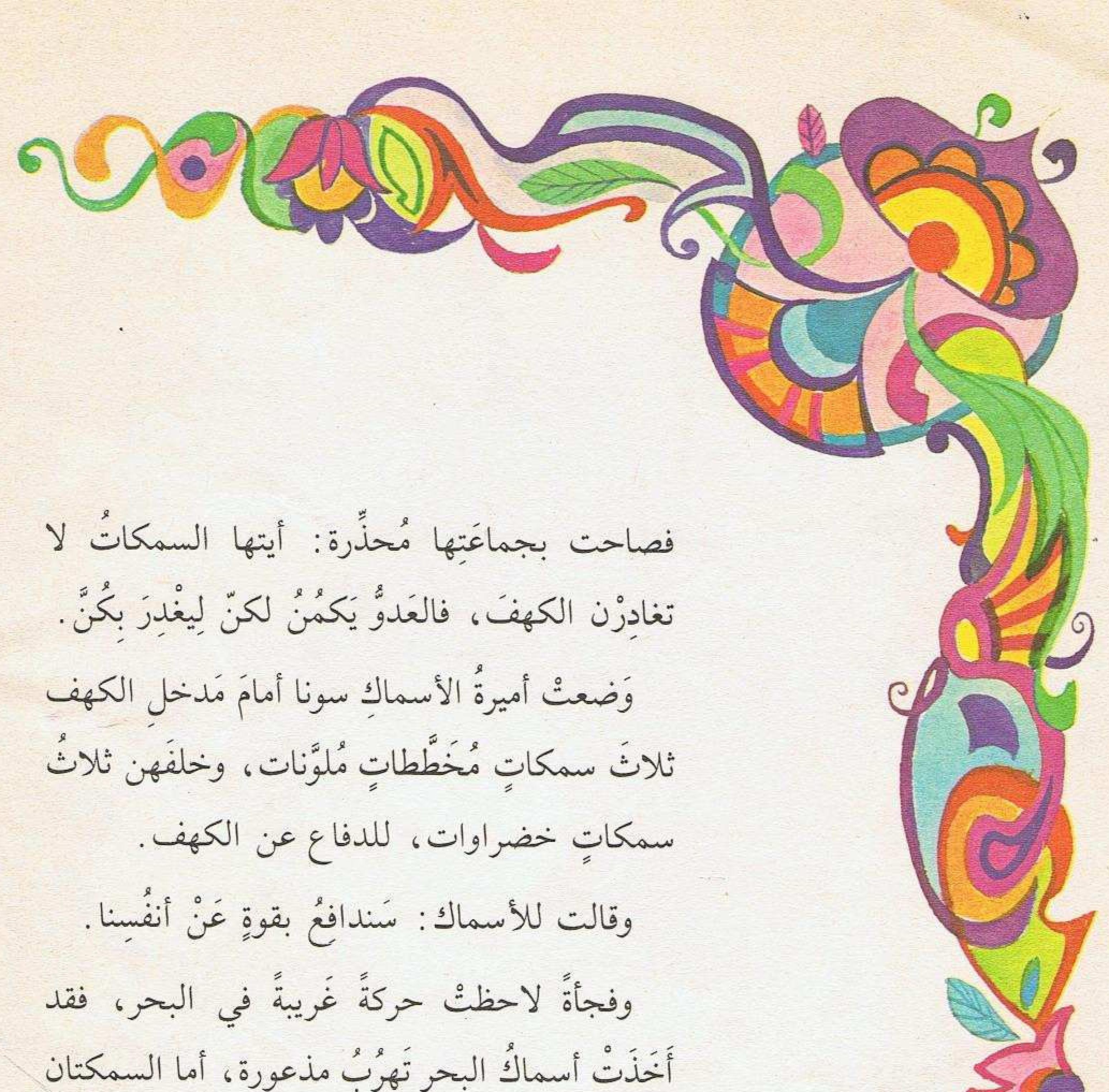
ذاتَ صباحٍ مَدَّتَ سونا رأسَها من فمِ الكهف فرأَتْ سَمكتين كَبيرتين شِرّيرتين، لهما أسنانٌ حادَّة.

قالت السمكةُ الشريرةُ الأولى: آه ما أَلذَّ طعمَ السمكاتِ الصغيراتِ الجميلات، اليومَ نحصلُ على غذاءٍ طيّب.

قالتِ السمكةُ الشريرةُ الثانية: تعالَيْ نَختبِىء وراء هذه الصخور، حتى إذا خَرَجتِ السمكاتُ الصغيراتُ من الكهفِ انْقضضْنا عليها وأَكَلْناها.

سَمِعتْ سونا حديثَ السمكتينِ الشريرتين،





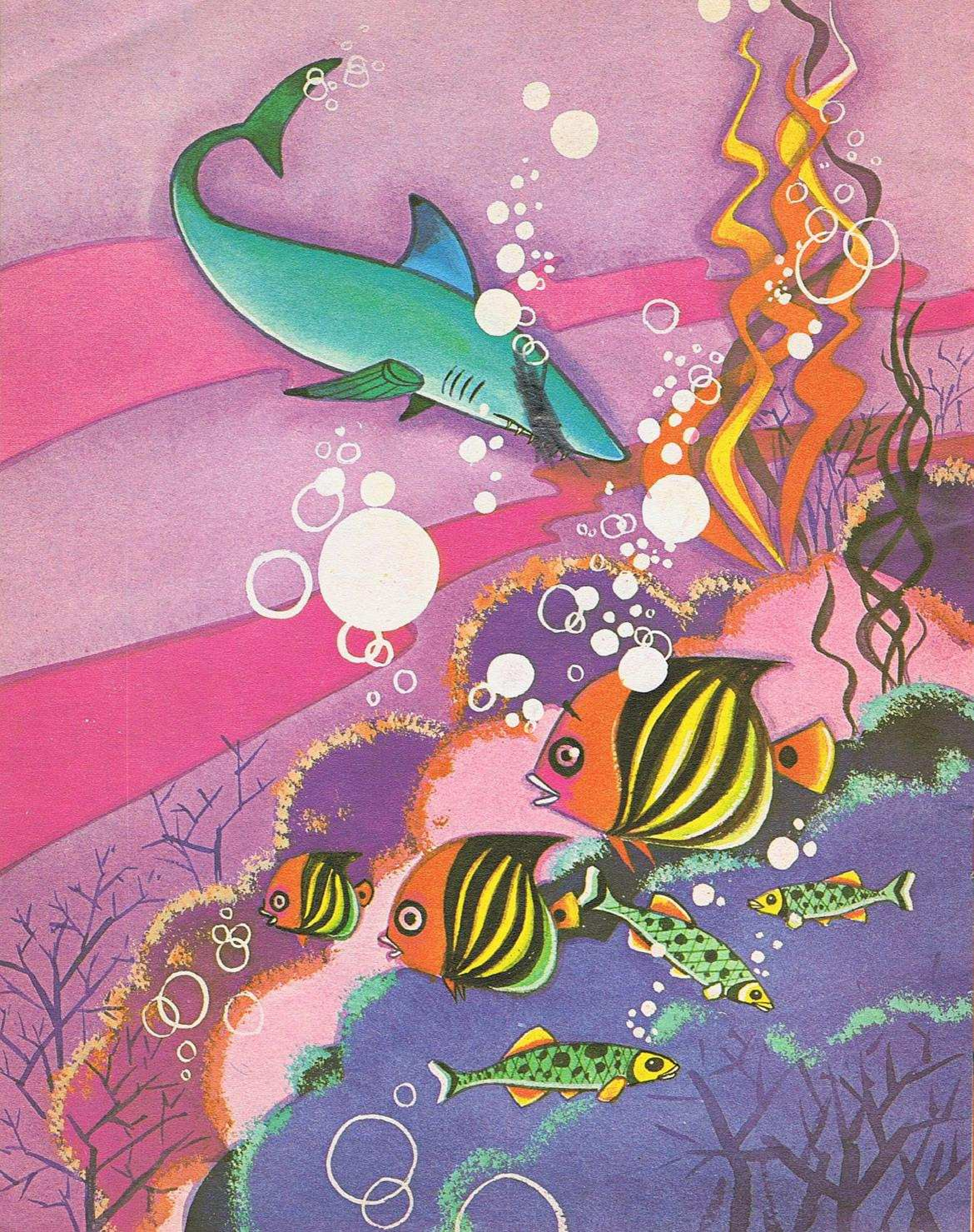
فصاحت بجماعَتِها مُحذِّرة: أيتها السمكاتُ لا تغادِرْن الكهفَ، فالعَدوُّ يكمُنُ لكنّ لِيغْدِرَ بِكُنَّ.

وَضعتْ أميرةُ الأسماكِ سونا أمامَ مَدخلِ الكهف ثلاثَ سمكاتٍ مُخطَّطاتٍ مُلوَّنات، وخلفَهن ثلاثُ سمكاتٍ خضراوات، للدفاع عن الكهف.

وقالت للأسماك: سَندافعُ بقوةٍ عَنْ أنفُسِنا.

وفجأةً لاحظتْ حركةً غَريبةً في البحر، فقد أَخذَتْ أسماكُ البحرِ تهرُبُ مذعورة، أما السمكتان الشِرّيرتان فقد ضَربتا الماء بزعانِفِهما وابتعدتا هارِبَتَيْن.

تطلّعت سونا بعيداً فرأت سمكةَ قِرشٍ مُفْتَرِسة تندفعُ نحوَ مَدْخلِ الكَهْف.





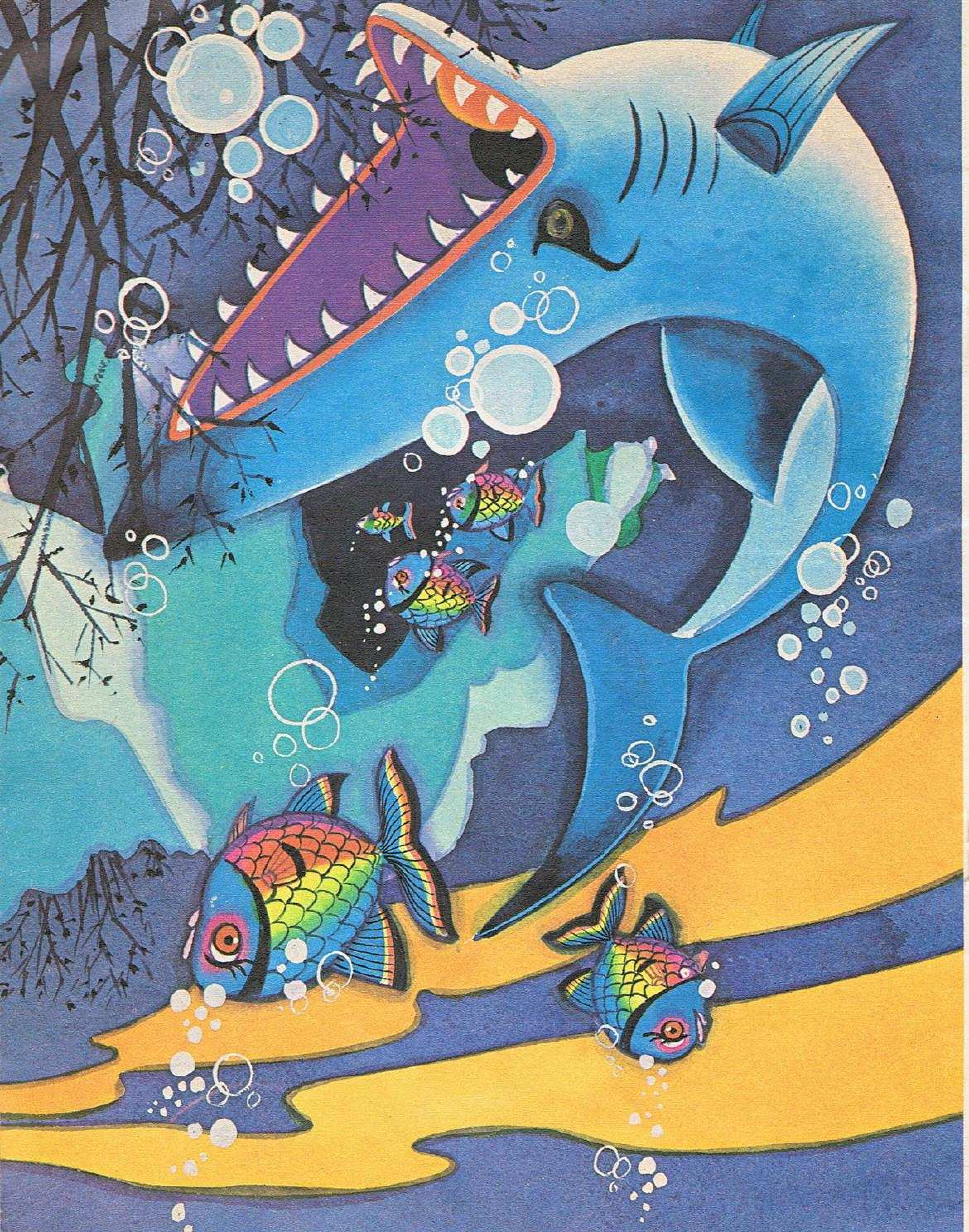
فَتحتْ سمكةُ القِرش فَمَها الكبيرَ وحاوَلتْ أن تَلْتهمَ حفنةً من الأسماكِ الصغيرةِ، لكنَّ هذهِ الأسمَاكَ انْزَلقت في الماءِ بِخِفَّةٍ، واندفعتْ داخِلَةً إلى الكهف.

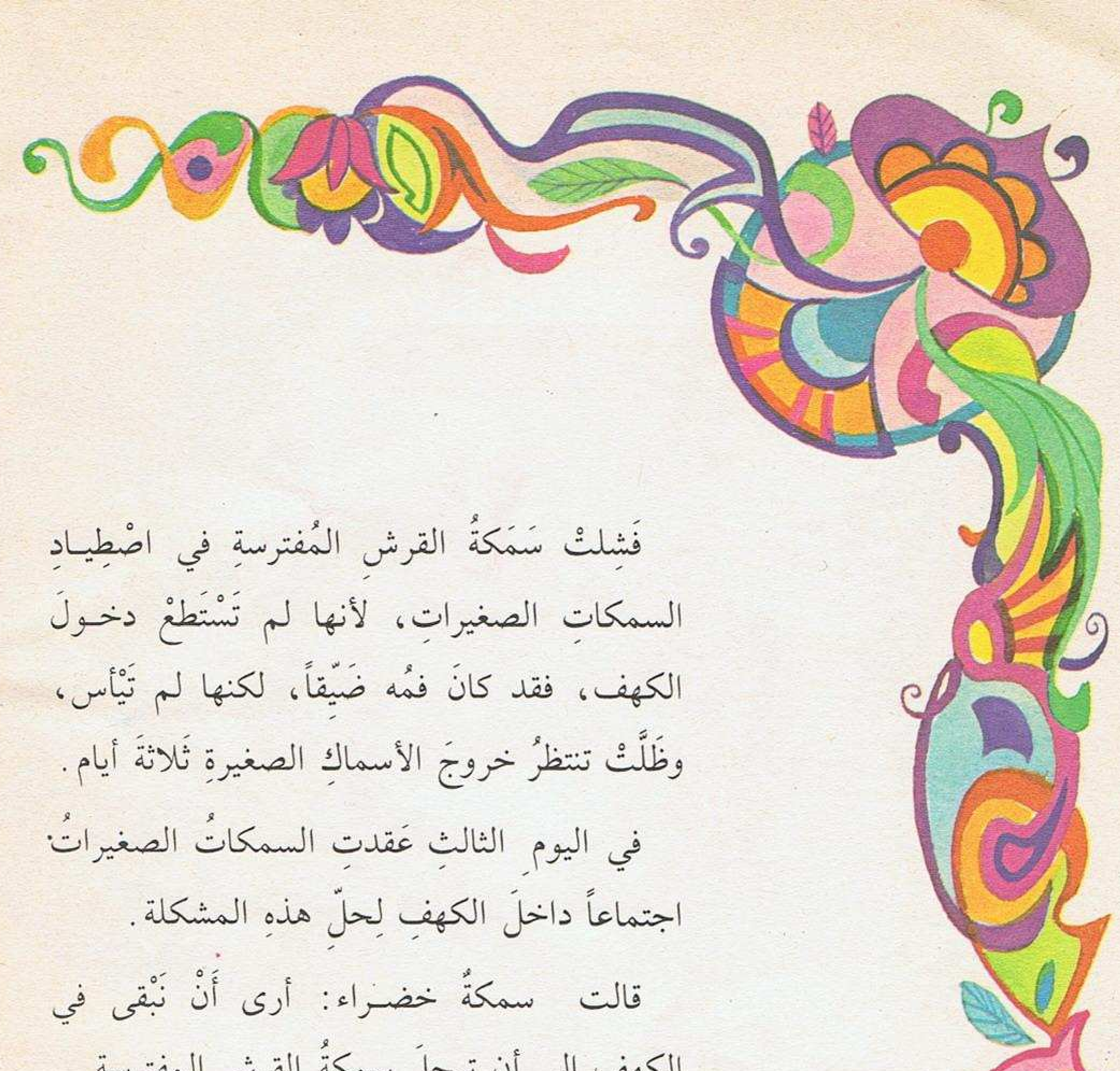
قالتْ إحداهُنَّ لأميرةِ الأسماكِ سونا: ألا تَسمحين لنا بالاختباءِ في هذا الكهف؟.

سَأَلَتْهُن سونا: ومن أَنْتُنَّ؟.

أجابتِ السمكةُ الصغيرةُ: نحن جِيرانُكُنَّ، سكانُ هذهِ المنطقةِ من البحر.

قالت سونا: أهلاً وسهلاً.. ولْنَتَّحِد معاً لِمواجهةِ هذا العدوِّ الشَّرِس.





فَشِلتْ سَمَكةُ القرشِ المُفترسةِ في اصْطِيادِ السمكاتِ الصغيراتِ، لأنها لم تَسْتَطِعْ دخولَ الكهف، فقد كانَ فمُه ضَيّقاً، لكنها لم تَيْأس، وظَلَّتْ تنتظرُ خروجَ الأسماكِ الصغيرةِ ثَلاثةَ أيام.

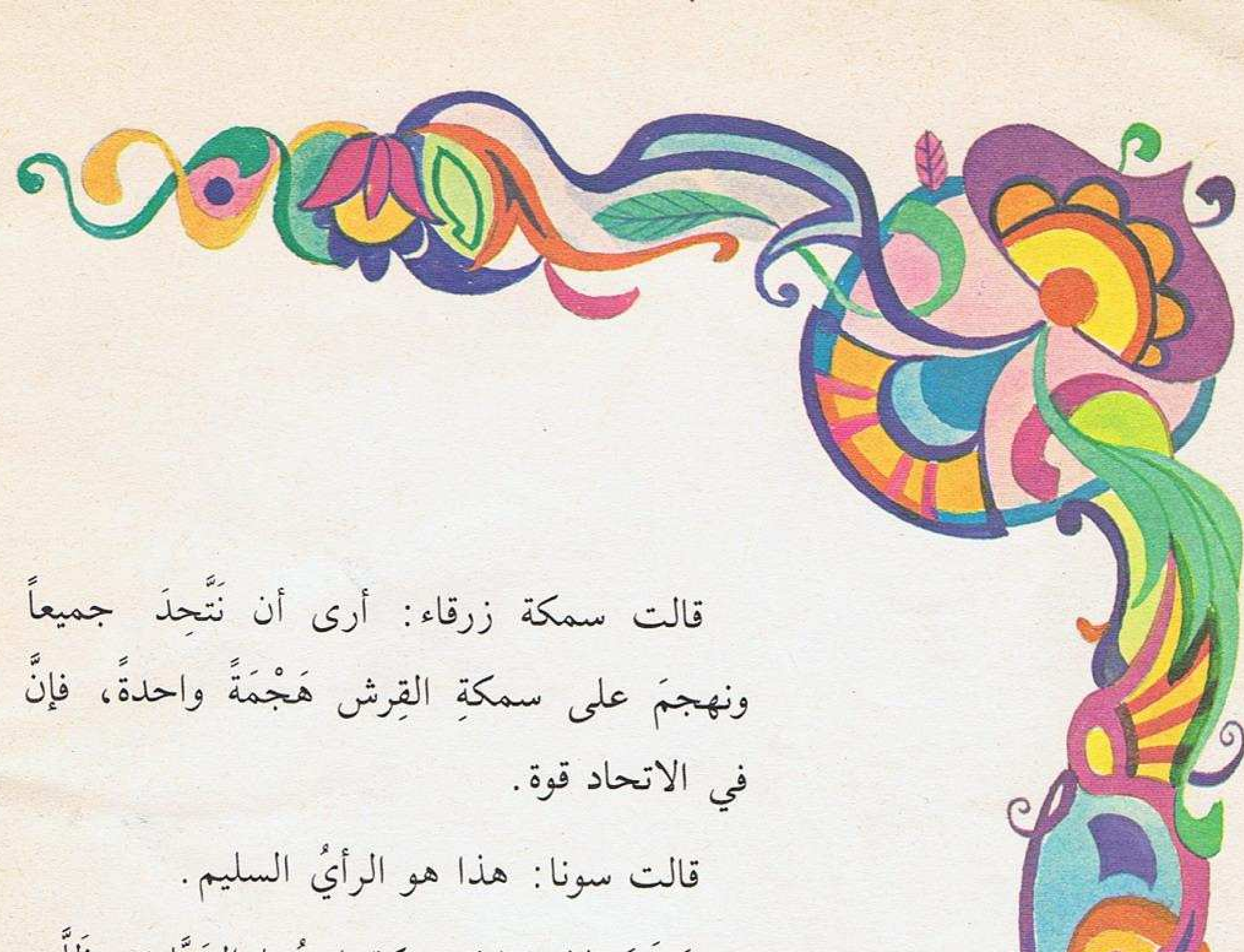
في اليومِ الثالثِ عَقدتِ السمكاتُ الصغيراتُ اجتماعاً داخلَ الكهفِ لِحلِّ هذهِ المشكلة.

قالت سمكةٌ خضراء: أرى أَنْ نَبْقى في الكهفِ إلى أن ترحلَ سمكةُ القِرش المفترسة.

قالت سمكةٌ حمراء: وإذا لَمْ ترحلْ، هل نبقى مَحبوسِين في الكهفِ إلى الأبد؟.

في هذه الأثناءِ مَدَّت سمكة القِرش رأسَها من فَمِ الكهف محاولةً الدخولَ إليه، لكنَّها لم تَسْتَطِعْ.





قالت سمكة زرقاء: أرى أن نَتَّحِدَ جميعاً ونهجمَ على سمكةِ القِرش هَجْمَةً واحدةً، فإنَّ في الاتحاد قوة.

قالت سونا: هذا هو الرأيُ السليم.

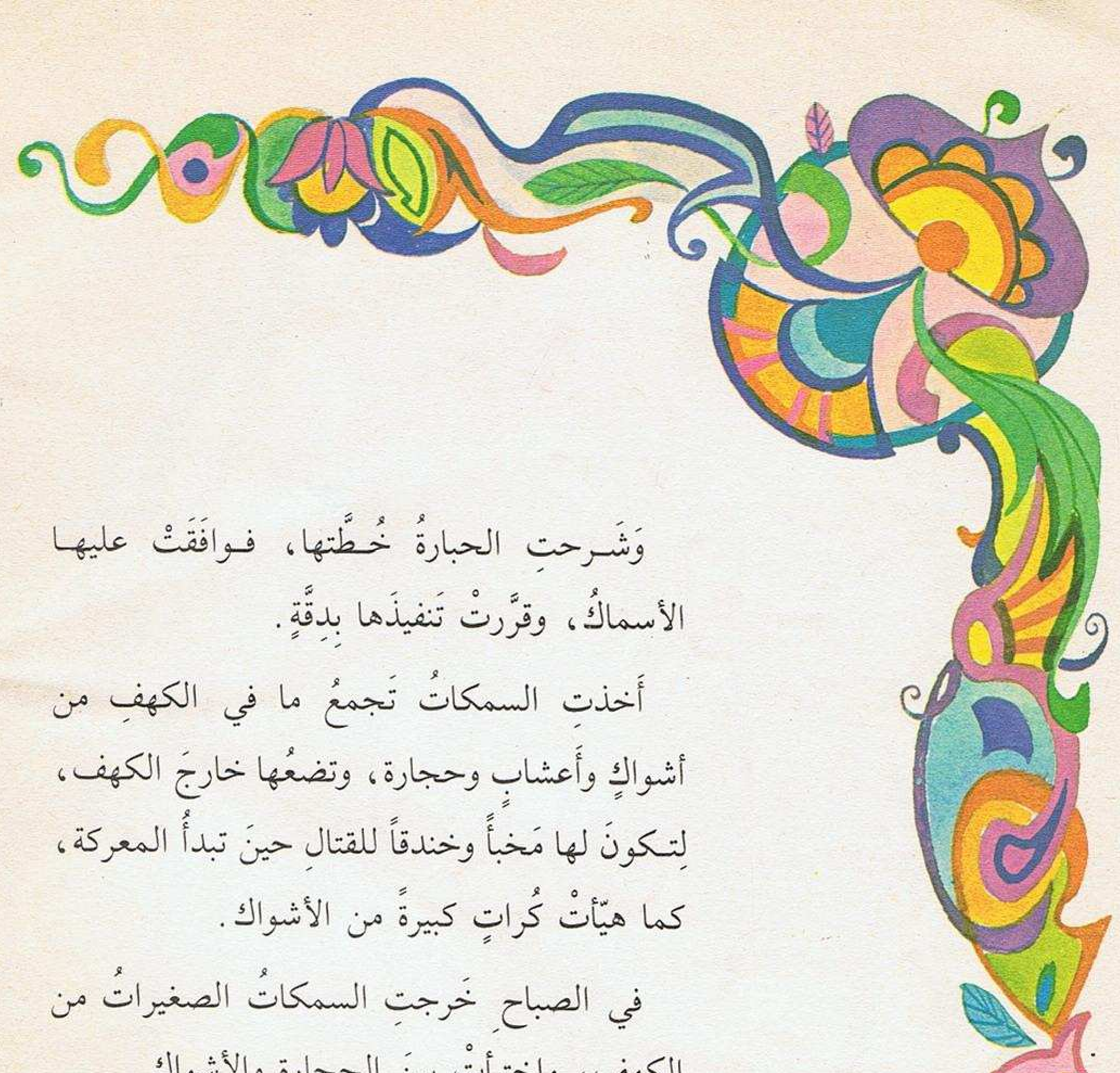
حَضَرَ الاجتماعَ سمكة اسمُها الحَبَّارة؛ ظَلَّت ساكِتَةً طولَ الوَقت.

رفعتِ الحَبَّارةُ رأسها وقالت: شجاعَتُكن مشكورةٌ، لكنَّ الرأيَ أهمُّ من الشَّجاعة.

سَألَتْها السمكاتُ: من أنْتِ، وما هُو رأيُك؟.

قالت الحبارة: أنا السمكةُ الحَبَّارة، ورأيي أَنَّنا لن نَنْتَصِر على سمكةِ القِرش المفترسةِ إلا بالحيلةِ والشجاعة.





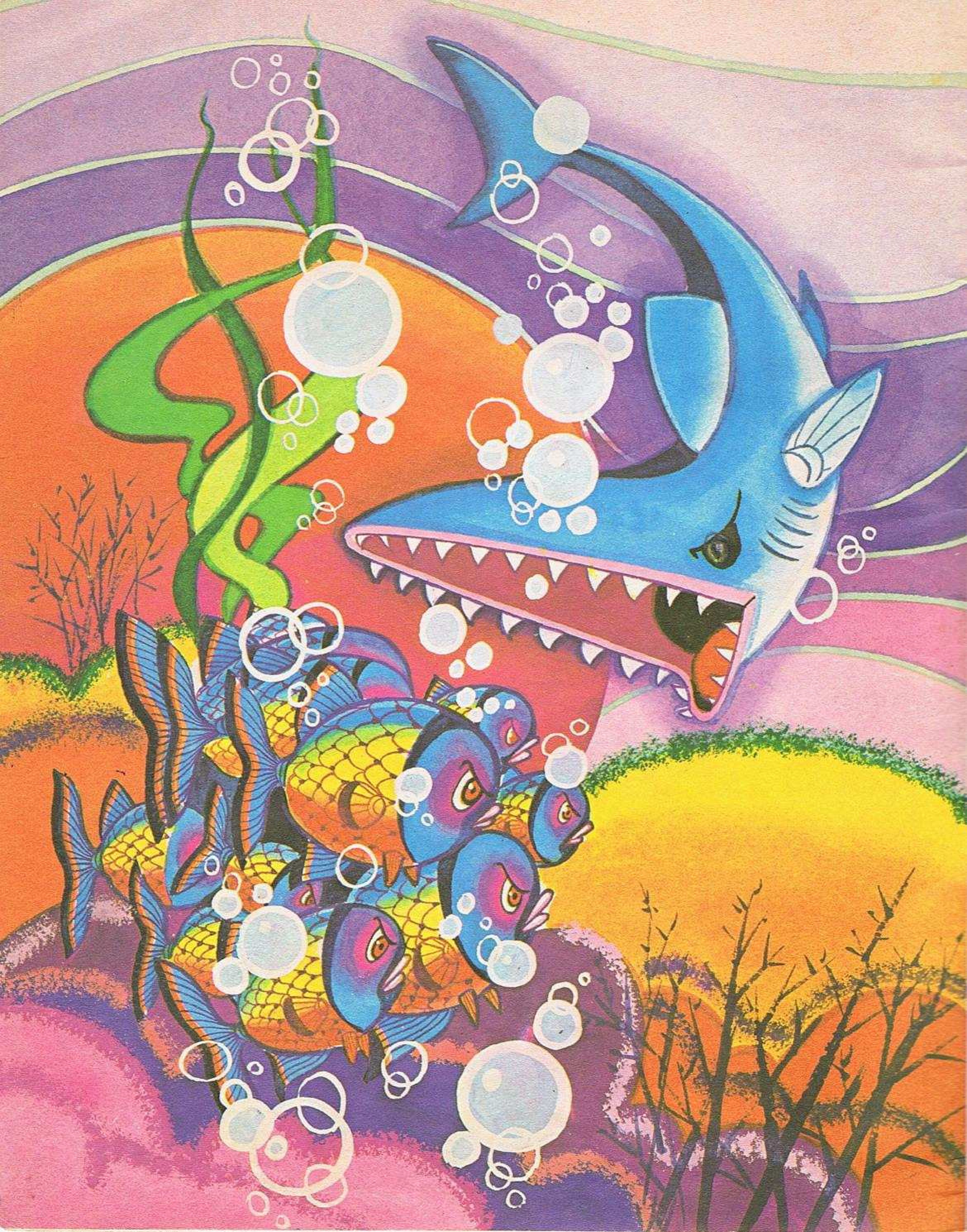
وَشَـرحتِ الحبارةُ خُـطَّتها، فـوافَقَتْ عليهـا الأسماكُ، وقرَّرتْ تَنفيذَها بِدِقَّةٍ.

أَخذتِ السمكاتُ تَجمعُ ما في الكهفِ من أشواكٍ وأَعشابٍ وحجارة، وتضعُها خارجَ الكهف، لِتكونَ لها مَخبأً وخندقاً للقتالِ حينَ تبدأُ المعركة، كما هيّأتْ كُراتٍ كبيرةً من الأشواك.

في الصباحِ خَرجتِ السمكاتُ الصغيراتُ من الكهف، واختبأتْ بينَ الحِجارة والأشواك.

أَبصرتْ سمكةُ القِرشِ المفترسةِ السمكاتِ فاندفَعتْ نَحوَها وَفتحتْ فَمَها لِتبتَلِعَها.

هزّتِ السمكةُ الحَبّارةُ ذَيلها، ونَفضتْ جِسمها فَقذفتْ سيلاً من الحِبْرِ، فَشكَّلَ بُقعةً كَبيرةً في البَحر.





دَخلَ الحِبرُ إلى عيني سَمكةِ القِرش المفترسةِ فلم تَعدْ تَرى شيئا، وأظلمَ البحرُ في عَيْنيها.

وهنا اندفعتِ السمكاتُ نحوَ كـراتِ الشوكِ فَدَحرجَتْها وقَذفَتْها في فمِ السمكةِ المُفترسة، ولما أطبقَت عليهـا فَمَها دخـلَ الشوكُ إلى حَلْقِهـا وأحشائها.

شَعرتْ سمكةُ القِرش بالألمِ، وعَرفتْ أَنَّها هُزِمَتْ في المعركةِ، فاندفعتْ هارِبةً مُبتعِدةً في أعماقِ البحرِ الكبير.

وهكذا بالاتحـادِ والشجاعـةِ والرأيِ السليم انْتَصرتِ السمكاتُ الصغيراتُ على سمكةِ القرشِ المُفْتَرِسة.

تحقيق وتنفيذ
مؤسسة دار الريحاني للطباعة والنشر
ساقية الجنزير - شارع الوحدة الوطنية - هاتف ٨١٤٩٨٤ / ٨١٤٩٨٨ / ٨١٣٩٣٠
بيروت - لبنان - ص.ب ٣٥٧٨ ١٣



الطِّفلُ السَّعيدُ
صدر منها
١- حديقة عامر
٢- الفهد الصغير
٣- العصفورة لولو
٤- الاتحاد قوّة
٥- زهرة الرّبيع
دار الأندلس
للطباعة والنشر والتوزيع
الثمن: ٤ ل.ل.